



بالأمس القريب حصلت الاشتباكات التي علم بها الجميع بين عوائل القرداحة على خلفية اعتقال أحد أبنائها "الدكتور عبد العزيز الخير" عضو قيادة "هيئة التنسيق الوطني" في سوريا، والذي كان سبباً في نقل التوتر إلى حضن النظام نفسه في أجهزته الأمنية، وفي القرداحة نفسها.

بعد أن تبين أن المخابرات الجوية هي من اخططفته، مع زميليه إياس عياش وماهر الطحان عند خروجهما من مطار دمشق الدولي؛ الذي كانوا وصلوه للتو قادمين من الصين حيث أجروا محادثات رسمية مع مسؤولين صينيين. هذا الأمر زاد من الأثر النفسي السيء المتأتي عن كثرة القتل من أبناء الطائفة العلوية، وقد كانت الشارة الأولى عبارة عن شجار بين عائلتي الأسد والخير، وسرعان ما تطور إلى قتال عنيف، قتل على أثره زعيم الشبيحة محمد الأسد الملقب بـ«شيخ الجبل» والعديد من شبيحة العائلة الأسدية، منهم هارون الأسد و هلال الأسد وأكثر من خمسة من شبيحة آل الأسد وأربعة من آل الخير والعشرات من الجرحى، بعدها أمر بشار بمحاصرة القرداحة بالدبابات؛ إلا أن القتال استمر وأسفر عن مقتل العديد من عتاة الشبيحة، منهم علي الأسد ومحمود الأسد وعارف الأسد ومهاب الأسد و مازن الأسد، وبالأمس تم أسر حسام الأسد ابن عم بشار الأسد ، وأحد أعمدة النظام على يد كتائب الفاروق ، هذا الأمر أذن لبداية نهاية قصة العائلة الأسدية التي عاثت فساداً وقتلاً وتنكيلاً بالشعب السوري بعامة وبالطائفة العلوية وخاصة، بعد أن أخذها رهينة لمصالحه خلال عقود

حكمه الخمسة.

فالمخطر الأكبر هو من الجيش الحر !!!!!!!

وسارع إلى إقناع العالم بوجود عناصر القاعدة بسوريا ساعدته على ذلك تصريحات لبعض أطراف المعارضة، ربما دون إدراك لأبعاد تلك التصريحات، وبالطبع العدو الإسرائيلي يدعى التخوف من تواجد عناصر القاعدة في الجولان في حال سقوط الأسد.

وبحسب تصريحات مسؤول صهيوني فإن سقوط الأسد لن يقتصر على هذه العائلة بل "سقوط الأسد سيوجه في حال حصوله ضربة قوية لحزب الله لأن "كل لوجستياته موجودة هناك" بحسب قوله.

إضافة إلى أن "سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد يمكن أن يخلق فراغاً أمنياً خطيراً مماثلاً للوضع في سيناء". وأضاف "إذا سقط نظام الأسد، فإن التهديد الأكبر هو سيطرة مجموعات مثل القاعدة على الحدود الشمالية، في المنطقة العازلة".

وبحذر من أن "هذا الامر قد يحصل اذا انهار نظام الأسد". وأضاف "لذلك نحن ندعوا العالم الحفاظ على دم السيد الرئيس بشار الاسد؟؟؟"

تابع "إذا سقط نظام الأسد فإنه سيصبح وحيدا في هذه المنطقة ولن يكون لديه حدود مع صديق يمكنه مساعدته ودعمه وهم قلقون جدا إزاء هذا الأمر" مضيفاً "لذلك نعمل نحن وحزب الله جاهدين لكي ندعم نظام الأسد".

وطبعاً جميـعاً يتذكـر خطـابـات حـسن نـصرـالـاتـ وـدـفـاعـهـ المـسـتـمـيـتـ عـنـ نـظـامـ المـقاـومـةـ وـالمـمانـعـةـ وـقـبـلـهـ وـبـعـدـهـ تـصـريـحـاتـ عـلـىـ أـكـبـرـ وـلـايـتـيـ،ـ مـسـتـشـارـ شـؤـونـ السـيـاسـةـ الـخـارـجـيـةـ لـلـمـرـشـدـ الـأـعـلـىـ لـلـجـمـهـورـيـةـ إـلـيـرانـيـةـ عـلـىـ خـامـنـئـيـ،ـ أـنـ الرـئـيـسـ السـوـرـيـ بـشـارـ الأـسـدـ "ـسـيـدـحـرـ الـأـنـتـفـاضـةـ الـمـنـاوـئـةـ لـهـ،ـ وـسـيـحـقـ نـصـراـ عـلـىـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـحـلـفـائـهـ فـيـ خـطـوةـ سـتـكونـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ اـنتـصـارـاـ إـلـيـرانـ".ـ

وإن انتصار الحكومة السورية على المعارضة في الداخل وعلى أمريكا وأنصارها الغربيين والعرب الآخرين يعد انتصاراً للجمهورية الإيرانية.

والوثائق المسربة والتي أفصحت عنها بالأمس قناة العربية الحدث تبين حجم الدعم الهائل لهذه العائلة؛ من قبل حسن نصر اللات ومن قبل أسياده في إيران.

فكيف اجتمعت مصلحة محور الممانعة والمقاومة مع مصلحة العدو الصهيوني؟ وكيف انقشع قشرة البيضة الكتيمة عن جوهر الحقيقة في هذه اللحظة التاريخية من عمر الثورة السورية المباركة!.

وال أيام القادمة سوف تكون حلبي بالحقائق التي ظلت غائبة كل تلك السنين، والتي ستبرهن كيف أصبحت المقاومة والممانعة سلاحاً بيده أعداء الشعب السوري المسؤولة حقوقه، لحماية حدود الاحتلال المزعومة أولاً، ولردع الشعب عن المطالبة بأبسط حقوقه في الحرية والعزّة والكرامة ثانياً. وللمطالبة باسترجاع الأرض المسؤولة من قبل هذا الكيان الغاصب ثالثاً.

وإن غدا لنا ذره قريب ياذن الله.